[180] منها فكان المأمون يقول: أشهد أنك ابن رسول ا صلى ا عليه وآله حقا، وقد كان يقول: ﻻ درك يا ابن رسول ا، وقد كان يقول: بارك ا فيك يا أبا الحسن، وقد كان يقول: جزاك ا عن أنبيائه خيرا يا أبا الحسن. فلما أجاب عليه السلام عن كل ما أراد أن يسأله قال المأمون: لقد شفيت صدري يا ابن رسول ا وأوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك ا عن أنبيائه وعن الاسلام خيرا. قال علي بن محمد الجهم فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس وتبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك ؟ فقال: عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم، فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي صلى ا عليه وآله " ألا إن أبرار عترتي وأطائب ارومتي أحلم الناس صغارا، وأعلم الناس كبارا، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، ولا يدخلونكم في باب ضلال " وانصرف الرضا عليه السلام إلى منزله. فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون، وجواب عمه محمد بن جعفر له، فضحك عليه السلام ثم قال: يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني، وا ينتقم لي منه. قال الصدوق رحمه ا: هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام (1). أقول: قد أوردت تلك الاخبار بتمامها في كتاب الاحتجاجات وكتاب النبوة وإنما أوردت منها ههنا ما يناسب المقام. 16 - ن: المفسر باسناده إلى أبي محمد العسكري، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أن الرضا علي بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده، احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا عليه السلام يقولون: انظروا لما جاءنا علي ابن موسى وصار ولي عهدنا فحبس ا تعالى عنا المطر، واتصل ذلك بالمأمون فاشتد

_____

(1) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 ص 195 - 204. (*)

_____